الرئيس جلال الطالباني خلال استقباله وزير الدفاع الأميركي:
الدستور سيسنّ بالتوافق من قبل جميع مكونات الشعب العراقي

بهرا - خاص

إستقبل رئيس الجمهورية السيد جلال الطالباني وزير الدفاع الاميركي السيد دونالد رامسفيلد والوفد المرافق له المكون من السفير الاميركي في العراق زلماي خليل زاده والجنرال كيسي قائد القوات المتعددة الجنسيات في العراق، ووصف سيادته الوزير الاميركي "بالصديق القديم والثابت للشعب العراقي" كما جدد شكره لرئيس وحكومة وشعب الولايات المتحدة الاميركية. وأضاف سيادة رئيس الجمهورية في مؤتمر صحفي مشترك يوم ٢٠٠٥/٧/٢٧ "لقد ناقشنا سبل تعزيز العمل المشترك ضد الإرهاب على كل المستويات". كما أكد إن الدستور سيسنّ من قبل جميع مكونات الشعب العراقي.

من جهته، أبدى وزير الدفاع الاميركي سروره لتواجده مرة أخرى في بغداد ولقائه رئيس الجمهورية، وأضاف "ناقشنا مع الرئيس طالباني سير العملية الدستورية وأكدنا على ضرورة أن

يقدم الدستور للجمعية الوطنية بالموعد المحدد"، كما قال السيد رامسفيلد: "لقد بحثنا كل ما يجري من جهود من اجل تدريب وتأهيل وتجهيز القوات العراقية كي تستلم مهام حفظ الأمن بالكامل من القوات المتعددة الجنسيات". الى ذلك قال رئيس الجمهورية: "اننا متفقون مع القوات المتعددة الجنسيات بأنه كلما إزدادت جاهزية وإستعداد القوات العراقية وقدرتها على مواجهة الإرهاب كلما أسرعنا في إستلام مهام حفظ الأمن بالكامل من قبل تلك القوات وهذا يعد أشبه بجدولة للإنسحاب ولكن بشكل غير مباشر وغير محدد بزمن معين وإنها مؤرخة ومترافقة مع بناء القوات العراقية".

وعن الجانب الأمني الذي تشهده البلاد، أشار رئيس الجمهورية الى الخطة الأمنية الشاملة التي تقررت خلال الإجتماع الاول والثاني للحكومة العراقية، والتي ستطبق قريباً في بغداد و خارجها مؤكدا على إمكانية القضاء على الإرهاب في حال تعاون دول الجوار في هذا الشأن، مضيفا "تحتاج تعاون دول الجيران ودعم إعلامي عربي لبيان حقائق الإرهاب في العراق".

مرصاد

تعامل لا أخوي

كاظم الشجيري

كان لي صديق رحال افتقدته منذ عشر سنوات أو أكثر بسبب رحلاته المستمرة الى خارج العراق التي تقتضيها طبيعة عمله، إلا انه أدهشني عندما قال لي ذات يوم بأن رحلته الى المملكة الأردنية كانت من اصعب الرحلات، نظراً لما لقيه من معاملة سيئة من قبل حرس نقاط الحدود والتي على أثرها أختتم صديقي سفراته الى الخارج وقرر أن يجلس في وطنه معززاً مكرماً، دفعني الفضول وقتها وطلبت من صديقي ان يخبرني عن سبب انزعاجه من رحلته الأخيرة" ساعتها قال لي: كل شيء هناك يختلف الأردنيون يتعاملون مع العراقي كأنه من كوكب آخر وليس من دولة عربية مجاورة ومسلمة فكونك عراقي يصعب عليك العمل بحرية في الأردن، اما اذا ركبت حافلة والقيت بالسلام فتوقع في بعض الأحيان ان لايجيبك أحد فالكل ينظر اليك بازدراء وكأنك ارتكبت جناية وأغرب من هذا أن المرء لا يستطيع ان يطلب من الأماكن العامة كالمطاعم وغيرها شربة ماء، أما تعامل السواق معك اذا ما اردت ان تستأجر سيارة فأن السائق يحاول بشتى الوسائل والحيل الحصول على أجر يفوق استحقاقه ويحاول اطالة خط السير عليك. وشاءت الظروف ان أسافر الى الأردن لإنجاز بعض الأعمال وتأكد لي في اليوم الثاني من إقامتي في العاصمة "عمان" صدق كلام زميلي، مع العلم اني لم استقر فيها طويلاً فمعاملة الأشقاء الأردنيين للعراقيين لا تبشر بخير تبدأ من نقاط الحدود عند الدخول الى المملكة وانتهاءً بمكان اقامتك، تلاحقك العيون أينما تذهب وتوجه اليك الأسئلة والتفتيش غير المعتاد على خلاف المعاملة الأخوية التي كان العراق يمارسها مع الأشقاء العرب.

أختتم كلامي بالقول، هل أن الأردن بحاجة الينا ام نحن بحاجة الى الأردن الحمد لله فأن للعراق منافذ عديدة يمكن لنا الخروج من خلالها الى العالم الخارجي وتأمين تجارتنا واشغالنا وقضاء عطلاتنا وأعتقد ان بعض دول الجوار مستعدة لتقديم التسهيلات والمعاملة الخاصة للعراقيين اذا ما ارادوا استخدام آراضيهم لقضاء حاجاتهم ولغرض السياحة والمعالجة في المستشفيات او شراء المنتوجات وعقد الصفقات.

اقول للمسؤولين الأردنيين ان روابط الأخوة بيننا تقتضي بأن يعامل بعضنا البعض بما يرتقي ومستوى هذه الروابط، فكم من مرة تمت الإساءة الى العراق في نقاط الحدود والمطارات.

نأمل أن تتخذ السلطات الأردنية الاجراءات المطلوبة لتأمين احترام اشقائهم العراقيين الزائرين لبلدهم وبلدنا الأردن.

رئيس أوقاف المسيحيين يزور رئاسة الصابئة المندائيين ويلتقي راعي كنيسة الروم الأرثوذكس

بهرا - خاص

زار المهندس عبد الله النوفلي رئيس ديوان الطوائف المسيحية والايزيدية والصابئية مقر الصابئة المندائيين في بغداد وقدم التهاني لفضيلة الكنزابرا الشيخ ستار جبار حلو رئيس الطائفة ولمجالسها الثلاثة وجمع كبير من أبناء هذه الديانة بمناسبة بدء السنة المندائية الجديدة وعيد "دهوا ربا" العيد الكبير للطائفة وذلك يوم الجمعة الموافق ٢٠٠٥/٧/٢٢ وتوج حضوره بباقة ورد جميلة قدمت الى أبناء هذه الديانة باسم منتسبي الديوان بهذه المناسبة السعيدة على قلوب أبناء شعبنا وخاصة الصابئة المندائيين. وقد تجول النوفلي في أروقة مندى الصابئة الذي يعد دار العبادة الوحيد في بغداد متفقداً إحتياجاته وأوعز سيادته بالتبرع بمبلغ أربعة ملايين دينار لشراء مولدة كهرباء "جنريتر" الى القاعة الرئيسة للمندى لتكون ملائمة لإستقبال الوفود وإقامة القداسات ومراسيم الإحتفالات الدينية. وودع النوفلي بالحفاوة والتكريم بمثل ما أستقبل.

وفي يوم الاحد الموافق ٢٠٠٥/٧/٢٤ التقى المهندس عبد الله النوفلي راعي كنيسة الروم الارثوذكس "القس يونان" وجرى خلال اللقاء التباحث والتشاور بأمور كثيرة منها كنسية وأخرى تتعلق بواقع الكنيسة وتلبية الإحتياجات الخاصة بها وأوعز النوفلي لتذليل المعوقات والصعوبات التي تقف حائلا دون السير قدماً لتقديم أفضل الخدمات لأبناء هذه الطائفة وتوفير الحماية الكافية للكنيسة ولرعاياها أثناء أداء الطقوس الدينية.

وقد شكر راعي الكنيسة المهندس النوفلي لهذه المبادرة الطيبة وضرورة تكرارها لتحقيق أفضل الخدمات لدور العبادة ورعاية رجالات دينها.

تقرير: **سامر الياس سعيد**

عام كامل يطوي صفحاته غداً الاول من آب على الحادثة التي طالت عددا من كنائس بغداد والموصل في رسالة اراد مرسلوها ان يستهدفوا التواجد المسيحي الذي تطبعت الارض العراقية بتمسكه وبوحدته مع باقي اطياف الشعب العراقي ليعيشوا مفردات الحياة بكل ما تلون من ظروفها التي تباينت بين الامان والخوف والحادثة المذكورة تضاف الى سجل تغيرت احداثه مع تغير القائمين على دفة الامور، حيث اضيفت الى مجزرة سميل التي طالت ابناء شعبنا الكلدوآشوري الذي نادى بحريته او الاضطهادات التي كانت السمة البارزة لارتقاء شعبنا منصات النضال من اجل الامساك بخيوط الحرية فلذلك كانت انطلاقتنا لاستطلاع بعض الآراء حول ما دار خلال هذا العام.

فقد قال سالم شمعون رغم ما جرى قبل عام فإن روحيتنا لم تعرف الخوف وبقت الكنائس تؤدي طقوسها المتمثلة بإقامة القداس كل يوم احد بالاضافة الى الاحتفالات الدينية ومراسيم التناول الاول ولم تتأثر بما دار قبل عام وهذا يمثل ان المسيحي توجه الى الهه لكي يخلصه من المحنة التي تجمع معه كل افراد الشعب العراقي كما دعا زملاء يونان من ظهر السفينة ليخلصهم من كربتهم.

ويضيف السيد علاء سامي أن اغلب الراحلين الذين لاذوا الى مكان آمن وهم المسيحيون لهم ظروفهم التي حتمت عليهم اتخاذ قرار الرحيل ولكننا مهما تكالبت علينا الظروف سنبقى في العراق لأن هذا القرار لم نتخذه اعتباطا بل هو وصية ذلك الجيل الطيب الذي غرس فينا محبة الارض والحفاظ على العرض.

ويعلق السيد رامي داود على الحادثة التي تمر عليها الذكرى السنوية فاستعان بآية من الانجيل يقول فيها السيد المسيح لتلاميذه "لا تخافوا ممن يقتلون الجسد بل خافوا ممن يقتلون الروح" فيقول بأن ما حدث لم يغير قناعتنا بأن هذا الوطن وطن الجميع مهما كانت لهجة الرسائل التي تردنا واشكالها.

هذه حصيلة جولة كانت بين عينات من المسيحيين الذين استنكروا ما حدث قبل عام ولكن اود ان اختتم محطات هذا التحقيق بعبارة ما زالت راسخة في ذاكرتي بأن دماء الشهداء ستبقى ابدا بذارا للحياة.

تهنئة الى ابناء شعبنا من الديانة الايزيدية

بهرا: خاص

يسر رئاسة الصابئة المندائيين في العراق ممثلة بفضيلة الكنزابرا الشيخ ستار جبار حلو رئيس الطائفة ومجالسها الثلاثة ان تقدم اليكم احلى التحايا واجمل الاماني بمناسبة عيد "اربعينية الصيف".. داعين من الله القدير ان يعيد عليكم هذه المناسبة بالخير والبركات وقد تحققت امالكم في ظل عراق ديمقراطي تعددي يكفل حقوق جميع ابناء شعبه دون تمييز. وتقبلوا فائق تقديري واحترامي..

علاء دهلة قمر

المسؤول الثقافي للصابئة المندائيين

زيباري وزلماي: يدينان ويستنكران قتل الدبلوماسيين الجزائريين

بهرا: سانتا ميخائيل

أدان وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري عملية قتل الدبلوماسيين الجزائريين والتي قامت بها جماعة التوحيد والجهاد في ارض الرافدين التابعة لأبو مصعب الزرقاوي اول أمس واصفا العملية "بالعمل البربري الذي قامت به مجموعة إرهابية تكفيرية مجرمة". وشدد زيباري في المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقده ظهر يوم الخميس الماضي بمقر وزارته مع السفير الاميركي في العراق خليل زلماي زاد على ان هذه العمليات تستهدف قطع علاقات الشعب العراقي مع الدول العربية وانه تم بحث موضوع التعاون مع قوات الائتلاف للاستفادة منها في توفير وتكثيف الحماية للبعثات الدبلوماسية مضيفا "باسم الحكومة العراقية ندين ونستنكر هذا العمل الجبان" كما ووصف زيباري العلاقات العراقية الكويتية بـ"الطيبة والجيدة" وانها لم تتأثر بالحوادث التي جرت مؤخرا على الحدود المشتركة مضيفا "لدينا اتصالات مستمرة مع الجانب الكويتي لاحتواء الموضوع.. نحن لا نريد ان نعتدي على احد ولا نريد ان يعتدي علينا احد".

واشار زيباري الى ان الحوار الاخوي البناء هو السبيل الامثل لحل الازمة مؤيدا وجود خبراء من الطرفين لتثبيت الحدود وفق قرارات مجلس الامن الدولي.

زيباري اوضح ان مباحثات جرت مع الجانب الاميركي حول العلاقات الثنائية بين البلدين كما تم بحث العديد من قضايا التعاون والتي تهم العراق حاليا ولا سيما تطورات العملية السياسية والتزام الحكومة بالموعد المقرر لاجراء الاستفتاء على الدستور الدائم والانتخابات المقبلة مؤكدا حق جميع العراقيين في ابداء ارائهم في مستقبل البلاد.

واعتبر زيباري الانتقادات التي وجهت له من قبل اعضاء الجمعية لكونه عقد اجتماعا مع السفراء العراقيين في الاردن وكان الاجدى به وهو يحث الدول العربية والاجنبية على ارسال بعثاتها الى العراق ان يلتقي بسفرائه في العراق بـ"غير موضوعية" لكون الاجتماع كان مكملا لاجتماع بروكسل وهي ليست المرة الاولى التي يعقد فيها اجتماعا خارج العراق مؤكدا ان الظرف الامني لم يكن السبب لكن الستراتيجية قضت بذلك، بدوره ادان السفير الاميركي حادثة قتل الدبلوماسيين الجزائريين واعتبر ان هذه الاعمال تبين للجميع نوعية الذين يقومون بها وماذا يستهدفون مشبها الوضع بما كان يجري في اوروبا في القرون الوسطى وشدد زاد على ان الولايات المتحدة تدعم العراق في هذه المرحلة الانتقالية التي يمر بها وانها تراقب العراق لكي ينجح في هذه المرحلة لكون نجاح العراق مهم ليس لاميركا فقط بل للعالم مؤكدا انه ومع صديقه زيباري واجها المشاكل الكبيرة سابقاً ومنذ مؤتمر المعارضة في لندن وصلاح الدين والناصرية وتمكنا من تجاوزها وان المشاكل حينها كانت كبيرة لكن ليس بالمقارنة بما يمر به العراق الآن مضيفا "بحثنا مع الجانب العراقي كيفية توفير الحماية للبعثات الدبلوماسية" وردا عن سؤالنا في كون العديد من اعضاء الحكومة الاميركية عبروا مؤخرا وفي تصريحات لهم عن مخاوفهم من الدستور العراقي والذي يكتب الآن ان ينتقص من حقوق المرأة اجاب خليل زلماي "الدستور شأن عراقي لكننا من وجهة نظرنا الاهم هو ان يبعد الناس عن الارهاب بأن يشاركوا جميعهم ونحن نريد للعراق ان ينجح وبمشاركة كل العراقيين ولا يمكن انجاز الدستور دون مشاركة النساء اللواتي يشكلن اكثر من نصف الشعب العراقي ونحن مهتمون كي يكون كل العراقيين رجالا ونساءا متساوين امام العدالة وان تمنح لهم نفس الفرص".

ومن الجدير بالذكر ان المؤتمر الصحفي المشترك جاء بعد يوم من حادثة اغتيال الدبلوماسيين الجزائريين وفي اول رد رسمي للحكومة العراقية.

إنتصاف الشهر القادم موعداً لإجراءها

بغداد تستعد لانتخابات المجالس البلدية

بغداد - بهرا

يعكف مجلس محافظة بغداد لإجراء الانتخابات للمجالس البلدية المزمع إقامتها في منتصف شهر آب المقبل.

وأوضح مازن مكية رئيس مجلس محافظة بغداد أنه تم استكمال كافة الإجراءات فقد تمت مناقشة الخطة الأمنية مع وزارتي الدفاع والداخلية إضافة إلى تحضير المراكز الانتخابية وقانون الانتخابات الذي وافقت عليه المفوضية العليا للانتخابات.

وأشار مكية أن فترة الانتخابات ستتراوح بين "١٥-٢٠" يوماً في مناطق الكرخ والرصافة حيث ستكون الانتخابات بنسبة ١٠٠% وليس ٥٠% أي على أساس التقييم وسيكون التغيير شاملاً بعد انتهاء المدة القانونية للمجالس البلدية السابقة.

وأضاف أن مجلس المحافظة هو الجهة الشرعية الوحيدة المسؤولة عن الانتخابات حيث قمنا بتوزيع الملصقات والشروط الواجب توفرها في المرشح على المجالس البلدية.

شرطة واسط تفرض سيطرتها على الطرق الخارجية

بهرا: كاظم الشجيري

تمكنت قيادة شرطة واسط من فرض سيطرتها على الطرق الخارجية الداخلة والخارجة من المحافظة بنسبة ١٠٠% خصوصاً على طريق بغداد - واسط الذي شهد حالات قتل وتسليب وخطف وعمليات عسكرية إستهدفت أرتالاً عسكرية تابعة للقوات الأميركية وقوات الشرطة والحرس الوطني.

هذا ما أكده للصحيفةاللواء عبد الحنين حمود الأمارة قائد شرطة واسط ، مضيفاً أن نقاط التفتيش والدوريات المستمرة نهاراً وليلاً شلت حركة العناصر الإرهابية كذلك عمليات الدهم المتكررة التي شهدتها المناطق المحاذية للطريق والتي حققت نسب نجاح متقدمة.

وقال اللواء قائد شرطة واسط ان رجال قيادة شرطة واسط مستمرون في حراستهم ودورياتهم لتوفير الأمن والحماية لسالكي الطريق.

يذكر أن اللواء قائد شرطة واسط كان له دور مهم وكبير بعد أن تحمل مسؤولية تطهير طريق بغداد- كوت الذي كان يسمى "طريق وادي الموت" لكثرة العمليات التي حصلت فيه، وقد أشاد المسؤولين في وزارةالداخلية بالجهود التي قدمها اللواء عبد الحنين الأمارة في بسط الأمن والإستقرار في محافظة واسط.

بعد اعتصام الاطباء في مستشفى بغداد واليرموك

الصحة تخصص مستشفيات لاستقبال العسكريين

بغداد - بهرا

اعلن الدكتور عامر الخزاعي الوكيل الفني في وزارة الصحة عن وجود تنسيق بين وزارته ووزارتي الدفاع والداخلية لتخصيص عدد من المستشفيات لاستقبال العسكريين المصابين وذلك لمنع حصول اي اعتداء على الاطباء كما حصل في مستشفى اليرموك ومستشفى بغداد التعليمي.

واوضح الخزعلي ان العمل يجري حالياً لتشكيل مفارز طبية من الطبابة العسكرية للعمل في هذا المجال مشيراً الى انه تم تسجيل دعوة ضد المعتدين على الاطباء وان وزارتي الدفاع والداخلية ستتخذ الاجراءات بهذا الشأن حيث تم اصدار امر القاء القبض على الضابط الذي قام بالاعتداء على الاطباء في مستشفى بغداد التعليمي التابع لمدينة الطب والذي نظم الاطباء اعتصاماً فيه، معرباً عن أمله ان لا يؤثر الاعتصام على توفير الخدمات للمرضى الراقدين والمراجعين وان يكون اعتصاماً ايجابياً والا يضر بالمصلحة العامة حيث سيحال المعتدي الى القضاء وان القانون هو الذي يحسم هذه الاشكالات ولا يجوز ان يتحمل المريض المعاناة والاهمال دون ذنب.

الصناعة: اقامة خط لانتاج المولدات وفتح البيع بالتقسيط للموظفين

بغداد - بهرا

انجزت شركة الهلال الصناعية التابعة لوزارة الصناعة والمعادن اعمالها الخاصة باقامة خط متكامل لتجميع المولدات الكهربائية داخل الشركة.

واوضح السيد شاكر البندر المدير المفوض للشركة ان الشركة على استعداد لتجهيز وزارة الصناعة وكافة وزارات ودوائر الدولة بمنتوجاتها من المولدات الكهربائية وحسب الطلب مع امكانية تجهيزها باحجام مختلفة من الاثاث والكرفانات.

واضاف ان الشركة على استعداد ايضاً لبيع منتوجاتها من مبردات الهواء والسبلت والمكيف بالاقساط المريحة لكافة موظفي وزارات الدولة بضمان دوائرهم داعياً كافة المستثمرين في مجال الصناعة والاعمدة الكهربائية والمواد المنزلية وقناني الغاز الى التعاون مع الشركة بدلاً من الاستيراد من الخارج.

توصيات ندوة وزارة الثقافة حول كتابة الدستور

بهرا - خاص

أعدت وزارة الثقافة ندوة حول التهيئة والإعداد لعملية كتابة الدستور بعنوان "الثقافة والفدرالية في الدستور الجديد" التي تناولت محورين الاول دور المثقف العراقي في كتابة الدستور والثاني حول الفدرالية ومستقبل العراق على قاعة الجواهري الاسبوع الماضي.

وخرجت الندوة التي حضرها اكثر من ١٥٠ شخصية ثقافية من عموم العراق بتوصيات أكدت على أن يكتب الدستور الشعب وليس الحكومات والدور الدستوري القانوني للدولة الحرة التي تعمل لخير الانسان وتنمية القوى له وإدخال نصوص في الدستور تمنع صنع أي قرار او تشريع من غير المشورة والمساهمة الفاعلة للمرأة فيه، فضلاً عن التأكيد على الديمقراطية والبناء المعرفي والثقافي للمجتمع وايجاد آليات تشريعية وتنظيمية تخدم الثقافة والملكة الفكرية وتوفير الحصانة القانونية والقضائية لحرية التعبير والرأي.

وتناولت الندوة الموسعة ايضاً مواقف الاطراف المختلفة من الفدرالية، والفدرالية وقضية الوحدة الوطنية والصيغة المقترحة للنظام الفدرالي، وعلاقة الفدرالية بنظام الحكم والصيغة الأمثل للفدرالية ومستقبل العراق والضمانات الدستورية له.

التخطيط تناشد الدول المانحة للوفاء بإلتزاماتها

بغداد - بهرا

كشف مصدر مسؤول في وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي أن المجموع الكلي لتعهدات الدول المانحة لن تتجاوز ٢,٧ مليار دولار من أصل "٣٣" مليار دولار تعهدت بها الدول المانحة للعراق.

وأوضح المصدر أن هذه التعهدات جاءت بعد أربعة مؤتمرات دولية للدول المانحة عقدت في طوكيو وقطر وبروكسل وأخيراً في عمان حيث تم تخصيص المبالغ لتنفيذ مشاريع حيوية لإعادة إعمار العراق.

وأشار المصدر إلى أن العراق سبق أن ناشد الدول المانحة بضرورة التعجيل بدفع المبالغ المالية المخصصة لإعمار العراق التي تأخرت بصورة كبيرة مضيفاً أن هذه المبالغ تخلوالمنحتين الأميركية واليابانية والتي تعهدت بهما تلك الدولتان لإعمار العراق.

يذكر أن مشاريع كبيرة لا تزال متوقفة بسبب عدم وجود التخصيص المالي لها الأمر الذي أخر مرحلة إعمار العراق.

بهرا الضياء
أسبوعية سياسية عامة
تصدرها الحركة الديمقراطية الآشورية
صاحب الامتياز
يونادم يوسف كنا
رئيس التحرير
وليم وردا
مدير التحرير
جورج إسحاق
سكرتير التحرير
شليمون داود
الإخراج الفني: جورج خوشابا